

شعبة التاريخ والحضارة

محاضرات الأستاذ : الغوش

الفصل : 3

السنة الجامعية 2017/2016

درس وحدة الجغرافيا التاريخية

إعداد و تأليف الطالب
[لمشط يوسف]



[هذا الدرس مقتبس من محاضرات الأستاذ الغوش الفصل 3 وحدة الجغرافيا التاريخية شعبة التاريخ والحضارة بجامعة إبن طفيل وقد كتبته بطريقتي الخاصة دون تغير ما جاء في المحاضرات التي ألقاها الأستاذ كما أنني وضعت صور توضيحية لكي يسهل على الطالب فهم الدرس بشكل جيد وللإشارة هذا الدرس هو مجهود خاص ولا يحمل أي صفة قانونية أو رسمية بمعنى أنه أي خطأ في الدرس فأنا المسؤول عنه وليس الأستاذ]

⇦ تنبيه : يرجى عدم استعمال الدرس في الغش في الامتحان كما أنني لست مسؤول عن من ثبت تطوره في الغش في الامتحانات

المراجع و المصادر

- **أبو عبيد البكري :** المسالك و الممالك.
- **إبن خلدون :** رحلة إبن خلدون.
- **أبن حوقل :** صورة الأرض.
- **القديس اغسطينوس :** مدينة الله.
- **ياقوت الحموي :** معجم البلدان.
- **الإدريسي الحسن الوزان :** نزهة المشتاق في أفق الإختراق
- **مصطفى مبروك :** علوم الأرض في الثرات العربي الإسلامي
- **عبد الرحمان حميدة :** الجغرافيون والرحالة المسلمون
- **مصطفى فتحي :** الحغرافية التاريخية دراسة أصولية تطبيقية
- **إسماعيل الأمين :** العرب لم يغزو الأندلس
- **الحسن بولقطيب :** جوائح و أوبئة المغرب في عهد موحدي
- **روزان بيرجي :** المجاعات والأوبئة في مغرب القرنين 16 و17م
- **محمد السيد غلاب ، يسري الجوهري :** الجغرافيا التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره.
- **محمد عيوض :** مدن المغرب القديم.
- **محمد عيوض :** مدن و مراكز المغرب القديم.
- **حسن الوزان :** وصف إفريقيا.

المحاور الأساسية

المحور الأول : الجغرافيا التاريخية

1. **ـ تعريفها**
2. **ـ مناهجها**
3. **ـ علاقة الجغرافيا بالتاريخ**
4. **ـ دراساتها**

المحور التاني : الجغرافيا التاريخية من خلال الأدب (الرحلات الاكتشافية)

المحور الثالث : الجغرافية التاريخية في العصر القديم ـ المتوسط ـ الحديث

1. **ـ الجغرافية التاريخية في المغرب القديم**
2. **ـ الجغرافية التاريخية في العصر الوسيط**

المحور الرابع: الطبونيميا

المحور الخامس : المواقع و المواضع و العلاقات بين المدن

المحور السادس: الوظائف الحضرية و التاريخية و الجغرافية لبعض المدن

Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

← مقدمة

تعتبر الجغرافيا التاريخية أو جغرافية الإنسان هي تلك العلاقات التي تربط الإنسان بمحيطه الطبيعي أي بين البيئة التي يعيش فيها و يتكاتر هذه البيئة التي تطور الإنسان و المجتمع السؤال المطروح هنا هو:

- كيف إستجاب الإنسان للطبيعة و العكس ؟
- ما هي العوامل المتحكمة في هذه العلاقات ؟
- إلى أي حد استطاع الإنسان عبر التاريخ التأقلم مع جغرافيته و مجاله ؟

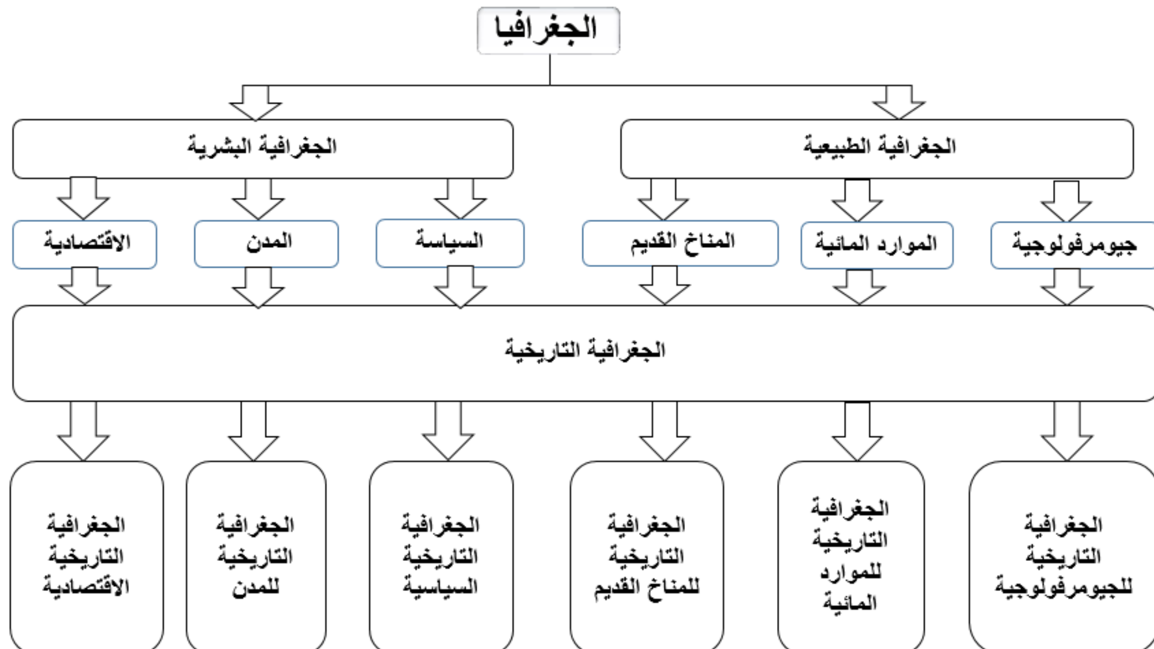
← المحور الأول : الجغرافيا التاريخية

① - تعريفها

تعتبر الجغرافيا التاريخية أو جغرافية الإنسان هي تلك العلاقات التي تربط الإنسان بمحيطه الطبيعي أي بين البيئة التي يعيش فيها و يتكاتر هذه البيئة التي تطور الإنسان و المجتمع ؛ نجد أن كلمة الجغرافية التاريخية لها العديد من التعريفات حسب اراء و توجيهات مفسريها

- **تعريف فوست :** الجغرافيا التاريخية هي العلم الدي يدرس تأثير الحوادث التاريخية على الحقائق الجغرافية
- **تعريف أليت و وولج ترام و تايلور :** عرفوها بأنها جغرافية الماضي من خلال المواقع الحاصلة ضمن محال معين في زمن معين .

إستنتاج : [من خلال كل هذه هذه التعريفات نقول أن الجغرافية التاريخية هي جزء من الجغرافية البشرية]



Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

② - مناهجها

مند القرن 19 حاول عدد من المؤرخين والمفكرين و الجغرافيين من ابراز احتكاك الانسان بالبيئة المحيطة به و ذلك بالاعتماد على عدد من المناهج الكفيلة بإعطاء تعريف دقيق لمفهوم الجغرافية التاريخية و هي مفاهيم تختلف حسب توجهات أصحابها و ما توفرت له من مناهج و طرق مكنت من اعادة فهم الموضوعات التي تطرقت لها الجغرافية التاريخية و من اهم هذه المناهج ندكر:

- ❖ **المنهج الموضوعي:** وهو منهج يحاول إعطاء تفسيرات معينة لظاهرة الجغرافية خلال مدة معينة و إعطاء تحليل لمدى التأثر الحاصل بعدة مدة معينة .
- ❖ **المنهج الاقليمي:** يهتم بدراسة عدد من العناصر الطبيعية)الماء ،التربة ، الهواء ،المناخ) في إقليم معين خلال فترة معينة و في فترات يدرس تطور المناخ و جريان المياه ،تطور العمران ، التطور الدمغرافي ،نسبة النمو.
- ❖ **المنهج السلوكي:** هو منهج حديث يحدد لنا بعض الظواهر الجغرافية خلال سلوك الأفراد و الجماعات.
- ❖ **المنهج التطوري :** هو منهج يقوم بدراسة مجال معين أو ظاهرة محددة حيث يقوم الزمن إلى عدد من العصور الجغرافية بشكل افقي.

③ - علاقة الجغرافيا بالتاريخ

كل حذث تاريخي لابد من وراءه عوامل و أسباب رئيسية هي الزمان و المكان أذا فالإنسان هنا ثأتر أولا بالمكان الدي يكون في خاضعا لعدة عوامل لزمن و المناخ و طبيعة الارض و الموقع و هي كلها تنتج لنا ما يعرف بالعامل البومري لتاريخ لأن التاريخ دائما يغوص بجدوره كلها في الموقع المادي للأرض ، يقول المؤرخ "هنري بيرت " إن الدور المفترض أن تفعله البيئة لم يعد بحاجة إلى التأكيد فالمناخ والتربة و الغداء تمارس كلها تأثير فيزيائي نفسي مباشر و لعل طبيعة الارض و اسلوب العيش الدي تفرضه البيئة ينعكس على تكوين الطابع فالبيئة تأثر تاريخيا لان الوضع الجغرافي يحث المجموعات البشرية على التحرك أي نحو مجالات حيوية فالبيئة هي محرك التاريخ فالعلاقة بين التاريخ كعلم يدرس تطور البيئي في الزمن و في الحغرافيا و في المكان في غالبيتها تكاملية حيث أن دراسة التطور التاريخي هو ما جعل الجغرافية الراهنة دات طابع و معنى واضح .

④ - دراساتها

تدرس الجغرافية التاريخية :

- ➢ دراسة التغيير الجغرافي خلال الزمن
- ➢ توضيح أثر الجغرافية في التاريخ
- ➢ دراسة المظهر الخارجي المتغير للبيئة (دراسة التغيير)
- ➢ الاطلاع على التغيير الحاصل على الحدود السياسية بين الامبراطوريات و الدول و الامارات
- ➢ تأثير المناخ و جريان المياه على المجموعات البشرية و تحراكتها داخل المجال.
- ➢ تأثير المتغيرات المناخية و البيئية على مجموعة من المجريات التاريخية .

Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

← المحور الثاني : الجغرافيا التاريخية من خلال الأدب (الرحلات الاكتشافية)

إن من ينظر اليوم للادبيات الجغرافيا و ما تركته من ببيوغرافيا يسكتشف ان هناك علاقة بين المعرفة و البيئة ، بدأ الاهتمام بها منذ القرن 19 و لا تزال اليوم محط اهتمام كل من الجغرافيين و المؤرخين و علماء الاجتماع و الاقتصاد.

بدأ الاهتمام بها منذ القرن 19 و لا تزال اليوم محط اهتمام كل من الجغرافيين و المؤرخين و علماء الاجتماع و الاقتصاد.

- **الرحلة و الهجرات** : التي قامت بها بعض الحضرات القديمة (الفينيقية)
- **الرحلة في سبيل الإستكشاف** : رحلة ياقوت في الحقبة القديمة و رحلة ابن بطوطة و ابن خلدون في الحقبة الحديثة
- **الرحلة في سبيل التجارة و تعريف المسالك و الممالك** : رحلة البكري
- **رحلة الرسول أو المترددين** : كانت تتم بين الأمراء و الملوك و هي في الغابت كتب وصفية ، صورة الأرض لإبن حوقل.
- **رحلة المغامرين و مخترقي الأفاق** : كنزهة المشاق في إختراق الأفاق لشريف الإدريسي رحلة ابن بطوطة تخفة الأنظار في غرائب و عجائب الانصار.

كان لإشعاع شبكة الطرق و المواصلات و الامن السائد عام هام مكن عدد كبير من الرحالة من من محاولة الرحلة و التجول نحو عدد من البلدان رغبة في إكتشاف عوالم جديدة إضافة إلى الحصول على موارد متنوعة وهو ما جعل جماعات كبيرة تقوم بالهجرة نحو مناطق جديدة خصوصا خصوصا مع تنوع المجالات و ازدهار التجارة و السفر إضافة إلى عامل الحرب و التهجير كل هذه العوامل ساهمت في اتساع المجال و ازدياد التبادل التجاري و الحضاري و تبادل الافكار.

في الحقبة القديمة تمكنت بعض الجماعات من التطور و البقاء و ذلك جراء هجراتها نحو مجالات معينة و انتجت لنا سلالات جديدة استوطنت العديد من الأراضي و من الحقائق المسمى بها اليوم التاريخ الإقتصادي
ان الحضارات الفينيقية التي تطورت جغرافيا بدأت فقط في الاقاليم التي منحتها الطبيعة تربة خصبة و مناخ ملائم مكنها من أنتاج فائض من الطعام و هو صجعلها تنصرف من الاهتمام بإنتاج الطعام إلى البحث تصرف فيه هذا الطعام و هو ما مكنها في الأخير من السيطرة على مجالات جديدة و خلق عدد من العلاقات القائمة على تبادل التجارة و هكذا بدأت تحصل على بضائع جديدة لبست متوفرة في مجالها الجغرافي و بهذا ظهرت بعض معالم الاسقرار على مستوى رقعة جغرافية معينة و هو ما سيؤدي إلى ظهور ما يعرف بالملكية خصوصا في كل من بلاد العراق القديم و مصر و اليونان و هو ما مكن المجالات الجغرافية من خلق تطور حضاري حيث ستحاول الإنفصال فيما بينها و بداية التأثير و التأثر سيقوم لنا بخلق نوع من التطور إلى صراع كانت فيه الغلبة للأقوى

← المحور الثالث : الجغرافية التاريخية في العصر القديم - المتوسط - الحديث

① - الجغرافية التاريخية في المغرب القديم

عرف التاريخ الجغرافي في في بلاد المغرب القديم تطورا كبيرا عبر عدد من الحقب التاريخية أي الشعوب الفينيقية - القرطاجيون - الوندال - الرومان - البزنطين.
وقد حاولوا اكتشاف المناطق البعيدة كونهم مستفيدين من تطورهم على مستوى الملاحة و الحرب لدلك فقد كانت اهدافهم واضحة تهذف إلى محاولة توسيع رقعتهم الجغرافية و توفير حاجياتهم بعدد من الموارد الحيوية .
ظهرت الاهتمامات الاولى للجغرافيين و المؤرخين في البلدان الجديدة حيث سيكتبون عنها انطلاقا من خبراتهم الشخصية حيث سيطلقون أسماء على المناطق التي سيطروا عليها فكانت منطقة المغرب تحمل إسم موريطانيا ثم سميت بعد 42 م بإسم مرريطانيا الفينيقية حيث تميزت على مريطانيا القيصرية حيث كانت تشكل ولاية رومانية شرق واد ملوية و بهذا ظهرت لنا جغرافية المغرب القديم كالتالي
المحيط الاطلسي غربا - البحر المتوسط شمالا - نهر ملوية شرقا - وجنوبا وادي درعة.

Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

◻ نمادج من جغرافي المغرب في الحقبة القديمة

اولى الشهادات التي نعتر عليها حول جغرافي المغرب القديم هو ما جاء على لسان:

❖ **هوميروس :**حيث اورد لنا معلومات كثيرة أهمها الجزيرة التي كانت تقطنها الربة كلبسو و التي دكرت في ملحمة الاوديسية و التي يعرف اليوم على انها جزيرة توجد في جبل مضيق طارق.

❖ **هيروديت :** عاش في القرن ...عليهم بالروايات تجارة الاغريق و رحلاتهم الاستكشافية خاصة تلك التي نظمها الفينيقيون وهو ماجعله يقوم بكتابة وصف عدد من المواقع و الوقائع بشكل صريح لأن هدفه الاساسي كان هو تيسير التجارة بين الفينيقين و اهالي المغرب القديم و عدد من السواحل العربية بإفريقيا.

❖ **ستاربون :** كتب موسوعة في الجغرافيا تسمى جغرافية ارستابرون و قدم فيها معلومات مهمة حيث وظف مجموعة من الشعوب و عدد من المناطق ما يهمنا هو الجزء 17الدي قدم فيه وصف دقيق لمجال شمال افريقيا القديم ورصد لنا مجموعة من الأماكن كما سرد لنا مجموعة من المعلومات المتعلقة بالقبائل و المناخ و الطبيعة و قام في الاخير بدراسة العلاقة بين الانسان و الطبيعة و تبقى موسوعته إلى اليوم مصدرا مهما للمعلومة خاصة لمن يريد فهم العلاقة بين الانسان و المجال و كيف أثر هذا الاخير في طابع الإنسان و تحركاته.

❖ **ابو بليونس ميلة :** قام بكتابة عدد من الكتابات خاصة في القيصر كلود و دكر لنا عدد من التفاصيل الجغرافية خاصة الروايات التي أخدها عن مجموعة من التجار الفينيقين الدين كانوا يتاجرون مع منطقة شمال افريقيا وهو ما أسهم في إعطاء صورة شاملة للجيوش الرومانية للتوسع بالمنطقة.

❖ **بلين الاكبر :** كتب بوفرة عن مريطانيا الطنجية و دلك في المجلد الخامس من كتاب التاريخ.

❖ **بلطيموس :** وضع كتابه صورة الارض و قدم لنا عددا من الأسماء و الاماكن و المواضع الجغرافية مع مع ارفاقها بإحداثياتها الجغرافية.

كانت الجغرافية التاريخية في بلاد المغرب القديم تمزج بين الدقة و الأسطورة حيث نجدها تارة مليئلة بعدد كبير من المعلومات التي تعرف الإنسان و المجال و تارة نجدها دات طابع أسطوري مثل ما اورده هيروديت حيث نسب إلى بعض الملوك قدرات خارقة كالسيطرة على الرياح و تغيير مجرى المياه لكنها رغم ذلك فقد مكنتنا من معرفة علاقة الانسان بمجاله و منطاقه الجغرافية بالإضافة إلة علاقاته بمدن بعض المناطق كالرسدوع (ليبيا) تمودة ، وليلي ،تمرسيدا ...وهو ما ساهم في تسهيل عملية التنقل و الرحلة بين المناطق و أيضا ساهم في ازدهار الطرق التجارية برا و بحرا و ازدهار العلاقات بين عدد من المناطق خاصة على المستوى التجاري .

② - الجغرافية التاريخية في العصر الوسيط

ساهمت عدة عوامل في ازدهار الجغرافيا في العصر الوسيط اهمها اتساع رقعة الاسلامية إضافة الى الانفتاح على مجموعة من الخصائص الحضارية لمجموعة من البقع حيث كان لازما مع بداية ظهور التحضر يتم التعرف على المجالات و الربط بينها كما ساهم ازدهار عدد من ... في القيام انواع متقدمة من العلاقات اهمها العلاقات التجارية و التي ساهمت بشكل كبير في تطوير الفكر الجغرافي.

بدأت الجغرافية التاريخية بمحاولة ترجمة الثرات اليوناني خصوصا جغرافية بالطيموس حيث سيتم خلاصة الفكر اليوناني و الروماني القديم رهن اشارة المترجمين و المؤلفين الدين كانوا يهدفون إلى معرفة عدد من المناطق و ذلك من أجل تيسير سبل الوصول إليها فظهرت لنا طرق متعددة من الكتابات كتب الرحلة ،مسالك و الممالك ،معاجم البلدان

ساهمت الرحلة و السفر و التجوال في مناطق العالم الاسلامي في تزويد هذا العالم في ازدهار الفكر الجغرافي وظهور الرحلة من المشرق إلى بلاد المغرب و إلى عوالم أخرى.

Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

☐ في بلاد المشرق

رحلة ابن فضلان : وهي رحلة رسمية في القرن 4 هجري قام الخليفة العباسي بإرسال ابن فضلان الى نواحي ...فقام هذا الاخير بتدوين كل ماشاهده في طريقه من بغداد الى ايران مرورا بأسيا الوسطى حتى وصل بلغاريا حيث قام بوصف ضفاف نهر الفولكا على الحدود الروسية مما ساعد ابن فضلان في ذلك هو ازدهار عدد من التأليفات الجغرافية التي كانت لبغداد

☐ في بلاد المغرب

ساهمت عدة عوامل في ازدهار كتب الرحلة و المسالك و الممالك كان اهمها الرغبة في زيارة المشرق الاسلامي الدي كان يمثل التقل السياسي الاقتصادي و الديني للعالم الاسلامي و هكدا ظهرت لنا عدد من الرحلات كرحلة ابن جبير ،رحلة ابن سعيد المغربي ،رحلة البكري ، رحلة التجاني ، رحلة إبن بطوطة ،كل هؤلاء الرحالة كانوا من هواة الاسفار في بقاع العالم الاسلامي حيث حاولوا تدوين كل مشاهداتهم و دلك عبر التجوال و مخالطة الناس كل ذلك من أجل فهم و و ملامسة الواقع الجغرافي و شكلت مصدرا مكننا من التعرف على كثير من الجوانب المرتبطة بالمجال و الانسان و لكي تتضح لنا الصورة لابد من ندكر بعض هذه الرحلات.

رحلة ابن بطوطة : قام بزيارة معظم البلدان الإسلامية بل قام بزيارة بعض الاماكن أكثر من مرة فقد مرة بمصر -الشام - العراق -الجزيرة العربية و في طريقه قام بقطع شبه الجزيرة من السنغال نحو الجنوب و من الجنوب نحو السنغال حيث مرة بشمالها الشرقي كما مر ببلد عمان و منها نحو منطقة القطيف ثم البصرة ثم مضى نحو منطقة الاهواج في ايران ثم مر بأسيا الصغرى ثم الى بلاد ...فمر بصمراتة الى ان وصل إلى بلاد الصين ، جاءت رحلته تحفة الانظار في غرائب و عجائب الاسفار رزج حافل عن اوضاع العالم الاسلامي ابان تلك الحقبة حيث اورد لنا معلومات كثيرة جدا تعلقت غالبيتها في تعريف المجال و إعطاء معلومات حول الانسان .
ما يميز اسلوب ابن بطوطة اتقان طريقة الكتابة و ما يثبت ذلك هو الدقة و البساطة ،قام ابن بطوطة برحلة تانية نحو مملكة غرناطة بالاندلس حيث كان حريصا على ان لا يفوته هذا الجزء من العالم الاسلامي ابان تلك الفترة.
الرحلة الثالثة في هذه الرحلة اتجه نخو بلاد الاندلس سنة 753 ه حيث وصل منطقة تبكة إلا ان وفاة السلطان ابي عثمان جعله يتوغل في مجال افريقيا جنوب الصحراء فوصل الى مدينة فاس في سنة 754 و هكدا نجد أن ابن بطوطة قضى 28 سنة في الترحال و هو ما جعل السلطة المرينية تنتبه فقامت بإستدعائه و امرت الكاتب ابن جزي يكتب و يمليء عليه ابن بطوطة وهو ماقام به ابن جزي و انتهى دلك سنة 757 و قد ترجمت رحلته الى عدد من اللغات كالإنجليزية و البرتغالية و الألمانية.
تميز اسلوب ابن بطوطة بعدد من الأشياء و الصفات مثل :

- ❖ **وصف المؤهلات الطبيعية :** نقصد بها مؤهلات المنطقة من مواردها ، طرقها التجارية ،العملة ، الحرف.
- ❖ **وصف الحياة الاجتماعية** : وصف ابن بطوطة الاجناس البشرية وفصائل القبائل و أصولهم و العادات و التقاليد و الاعراف
- ❖ **وصف الحياة الدينية و العقائدية :** وصف العادات الدينية و الديانات و الطوائف و بعض الممارسات و الطقوس.

- ❖ **وصف المعالم الإقتصادية :** مؤهلات المنطقة ـ مواردها ـ طرقها التجارية ـ العملة ـ الحرف

🡸 عبد الله البكري : كتاب المسالك و الممالك

شهد العالم الوسيط نوعا اخر من الكتابات و كتاب المسالك و الممالك لعبد الله البكري نموذجا على ذلك و يعتبر كتابه المسالك و الممالك من الكتب التي تميزت بالدقة كبيرة خاصة انه يحتوي تعتبر نادرة في ادب جغرافي التاريخي حيث تميز به البكري بدقة فيما نقله من معلومات تتعلق كلها بالمجال و شبكة الطرق و كيف ساهمت هذه الطرق في الربط بين عدد من المناطق كما اهتم بتحديد المسافات و حاول ابراز ثقافة الشعوب و الامم و التعرف على احوال الدول عمرها نقط قوتها و ضعفها كما بين لنا الدول التي سبقت عهده و مصيرها و ما الت اليه.
من اهم مميزات المسالك و الممالك اعتماد على جغرافية متينة تعتمد على تحديد المسافات بين المناطق كما يبرز لنا عدد كبير من المعلومات المرتبطة بالمحال كشكل السطح ، جريان المياه.
ساهمت هذه الكتاب في اغناء المعارف الجغرافيين و المؤرخين على حد سواء

Email : ussaf22@Gmail.com

☐ في بلاد المغرب الأندلس و بلاد السودان

ذكر العديد من الاماكن بأسمائها المحلية مع ذكر اسماء الدول التي تعاقبت على حكمها كما ورد لنا مجموعة من المدن القديمة و المسافات و تركيبتها السكانية مع ذكر اسماء الاماكن و الجبال و الوديان و الحقول و الأبار و الاسوار و اهم ما ميز المؤلف هو وضعه هو اسلوبه الوضعي التصوري بصورة دقيقة حتى يخيل للقارء و كأن البكري زار هذه المناطق او عاش فيها حيث تميز بدكر المنطقة ثم نشر حدودها و تاريخها و عاداتها و اهل المنطقة و خصائص السكان و طباعهم و الموارد و المحاصيل و اهم الأنشطة الاقتصادية للمنطقة.

➔ المحور الرابع : الطبونيميا

يقصد بالطبونيميا هو ذلك العلم الدي يجعل الاسماء و الاماكن منطلقا لدراسة تفاعل الانسان مع مجاله و ذلك من خلال البحث عن المعاني و إعطاء تفسيرات تظهر لنا مدى التحولات التي وقعت في منطقة معينة على مستويات عدة كالمستوى الاقتصادي و الإجتماعي و الفكري كما تحاول إدراك التغيير الدي حصل في مجموعة من الأنساق أهمها الشق اللغوي ، يشتق لفظ الطبونيميا اليوناني من كلمتين هما توبوس و تعني المكان و أونيما و تعني الاسم وبدلك تصبح هي ذلك العلم الدي يعلى بدراسة أسماء الاماكن و ذلك من حيث اهميتها و البحث في دلالاتها وسيلة أساسية في التعرف على ثقافة مجتمع معين و مصدر اخر من مصادر التاريخ حيث يمكننا هذا العلم من فهم طبيعة عدد من المناطق و الاسماء و رصد اللغة الام لهذا الاسم و العناصر التاريخية التي ساهمت في وضعه .

تسعى الك الى الاجابة على مجموعة من الاسئلة اهمها :

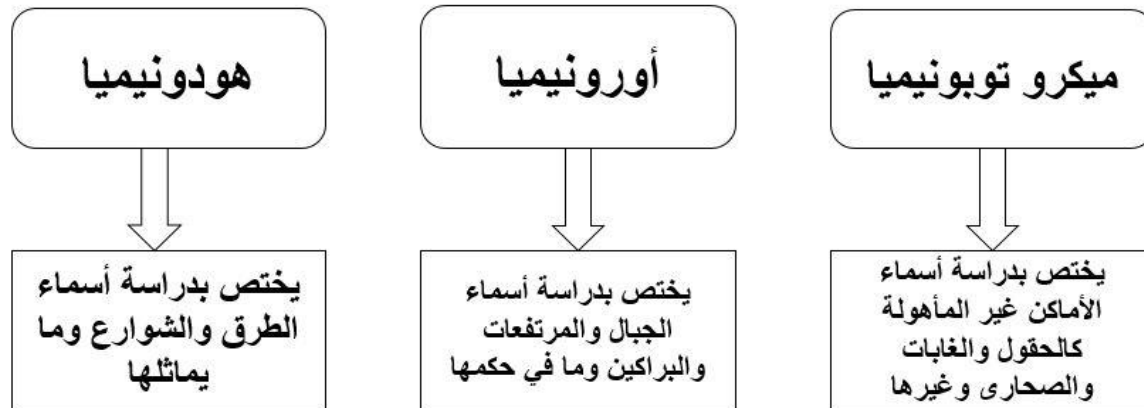
- كيف ظهرت أسماء الاعلام المكانية ؟
- ما المقاييس التي تحكمت في إختيار هذا المكان وماطبيعة التطور الدي شهده مكان معين ؟
- ما هي الخصائص الثقافية للمجتمع المدروس مكانيا إنطلاقا من دراسة أخرى ؟

☐ فروع الطبونيميا

تنقسم الطبونيميا على المستوى الدلالي إلى نوعين :

- الطبونيميا المرتبطة بالزمن و التاريخ أو اللغة مثال على ذلك الطبونيميا المرابطية ألعربية - الطبونيميا المغربية.

- الطبونيميا الخاصة و التي تتفرع الى عدة أقسام أهمها الهد التي تدرس أسماء الاماكن المرتبطة بالمياه (الاحواض المائية) ، إشتق هذا الفرع من من كلمة هيدرو و التي تدل على المياه و كلمة رونيميا و هي كلمة إغريقية و تعني المرتفعات و التضاريس حيث تقوم بدراسة الأسماء لبعض الجبال و المرتفعات.



Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

➔ المحور الخامس : المواقع و المواضع و العلاقات بين المدن

عرفت حركة التمدن بالمغرب تطور كبير عبر التاريخ حيث مرت مجموعة من المدن بمراحل تاريخية متعددة و تأثرة بعوامل كبيرة أهمها تطور ووعي الجغرافي و الدي لامسناه من خلال كتب المسالك و الممالك و كتب الارض و كتب الاقاليم حبث اوردت لنا عددا كبير من المعلومات الجغرافية بشكل دقيق و هو ما يدل على تطور الفكر

الجغرافي و الوعي به و بأهميته على مستوى تخطيط و تشيء عدد من المدن

① ـ التمدن خلال الحقبة القديمة

و نقصد بها كل الاثار التي ترجع الى الفترة الممتدة من القرن 12 ق.م الى غاية القرن 7 م أي ما بين بداية التوسع الفينيقي إلى حدود الفتوحات الاسلامية ، و هي أثار على شكل مباني و مدن و حصون و هي في مجملها معالم تشد على مدى الاستقرار و تكور السار للمنطقة . ما يمكن ملاحظة خلال هذه الفترة هو غياب مصادر تشير الى مفهوم التمدن حيث ان المدينة كانت تنتشر فقط في بعض المناطق الداخلية لدلك وجدنا المصادر القديمة تتحدث ترتكز على المجال الساحلي حيث كان المغرب و شمال إفريقيا عموما منفتحا على الساحل البحري حيث تأسست لنا عدد من المدن الساحلية لكسوس وشالة و أنفا و الصويرة أما قلة التمدن في مجموعة من المناطق المتوسطية فترجع بالاساس ألى طبيعة المنطقة الجغرافية حبث تمتد جبال الريف التي كانت تشكل حاجزا بين البحر الابيض المتوسط و المغرب و هو ما يجعل الرومان يعملون على تأسيس عدد من المدن على طول الساحل الاطلسي أهمها طنجة وليلي ،شالة و بناصا غير أن عددا من هذه المناطق سيطالها الهراب الخراب و الاهمال بعد القرن 5 م لأسباب عديدة أهمها

- تراجع الوحود الروماني
- بداية الفتوحات الاسلامية حيث سيبدأ الفاتحين التركيز على عدد من المناطق الداخلية و بدلك ستظهر لنا عدد من المدن المرتبطة بالداخل كفاس و سجلماسة و مراكش و سلا.

② ـ التمدن خلال العصر الوسيط

عرف العصر الوسيط حركة تمدن كبيرة في بلاد المغرب حبث ارتبطت جلها بعوامل جغرافية من اهمها القرب من مجاري المياه ،سهولة الوصول إليها مجاليا ،، موقعها الرابط بين الشمال و الجنوب او العكس

عرفت هذه المدن تطور كبيرا خاصة مع إطفاء الصبغة الإسلامية عليها و التي إستمرت إلى أيام .

عرفت المدينة خلال العصر الوسيط مراحل من التطور

☐ المرحلة الاولى من القرن 1 ه الى قرن 5

تتحدث عنها المصادر بشكل كبير خصوصا كتب المسالك و الممالك اهم هده المدن فاس ،سلا،سجلماسة،مكناسة،تازة ،تامدورت ،اغمات ،البصرة ،سبة و منها بقى مجهولا كالنفيس و دال كانت هذه المدن تمر حول فلكها مدن قارية (داخلية) اهم ملاحظة يمكن ملامستها خلال هذه الفترة هو ازدواحية المدن على المستوى الحغرافي اهمها مدبنة فاس حيث عدوة القرويين و عدوة الاندلس ،مدينة اغمات حيث اغماث أويكة ،مدينة سلا حيث شالة

☐ المرحلة التانية ما بين القرن 5 و 8 ه :

حيث تتضح لنا المعلومات اكثر خلال هذه الفترة و ذلك لكثرة التدوين التاريخي حيث تتوضح لنا جغرافية المغرب العمراني و ذلك على الشكل التالي :

- ❖ **منطقة سايس** : حيث مدن مكناس ، فاس ،تازة
- ❖ **بلد الهبط و حوض لوكوس** :حيث مدن القصر الكبير ،اصيلا و هي متصلة بطنجة و تطوان وصولا الى سبة
- ❖ **بلاد تامسنة** : حيث ستنفتح البلاد اكثر بعد القرن 6 ه في وجه عدد من الرحلات العلمية بعدما كانت مناطق مبهمة في الحقبة البورغواطية .
- ❖ **بلاد الحوز** : كانت اهم معالمها مراكش حيث ستعرف هذه المنطقة اوجها خلال عهدي المرابطين و الموحدين

Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

المحور السادس : الوظائف الحضرية و التاريخية و الجغرافية لبعض المدن

على الرغم من كون ساكنة المدن ظلت محدودة الى غاية فترة الحماية إلا انها شكلت مركزا لجل الانشطة الاقتصادية و السياسية و الدبنية و العسكرية حيث كانت مركزا لسلطة مركزبة او محلية و حاولت السيطرة على مجالاتها على مجموعة من المستويات تتظمن النصوص مصدر الجغرافية جملة من التفاصيل عن كثير من الجوانب المرتبطة بتاريخ عدد من الحواضر المغربية ولم بقتصر ذلك على الوصف الاقتصادي للمجال بل تعداه الى محاولة وصف هذا المجال جغرافيا و مدى تأثر الانسان و تأثره بهذا المجال بل وصلنا الى مرحلة من التدوين التاريخي حاولت ان تطبع الكتابة التاريخية من نوع من الشمولية حيث وضعت هذه المدن واصولها و تاريخ نشأتها ودواعي إزدهارها و نموها و رصد حركة العمران و أسباب الانفجار و التراجع و الخراب دون اغفال ربط ذلك بالظروف الجغرافية و مدى ثاثرها على الجوانب الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية حيث فهم المؤرخين القدماء ان تأسيس اي مدينة لابد ان يكون مرتبط بطبائع بشرية و خصائص جغرافية .

يمكننا ان نميز في الجغرافية التاريخية بين 3 انواع :

- ❖ **الروايات العينية :** التي تصف لنا المجال من خلال كل العبور و السياق
- ❖ **الروايات الشفهية :** و التي تنقل من الاهالي او من الدين زاروا هذه المناطق التي لم يكن من اليسير الوصول اليها
- ❖ **المعلومات المستقات من كتب الجغرافيا القديمة :** المعلومات الشتقات من كتب الجغرافية القديمة وهي ما يسمى في احيان كتيرة بخلق نوع من المقارنة والتدقيق في مادة المنقولة وإعادة بناء الصور بشكل اكتر وضوح وفي وقتنا الراهن هناك محولت إعادة ألإنتاج التاريخي الجغرافي عبر ما يصطلح عليه بالمنوغرافية (التاريخ الداخلي) حيت أنجزت عدد من الأ طاريح الجديدة التي تهدف إلى إعادة صياغة التلريخ المحلي برصد كل من الواقع التاريخي ومدا تاتيره بالمعطيات الجغرافية أمتلة على دالك " حليمة فراحات""سبة من ألأوصول إلى القر ن19"- "أحمد بوشارب""دكالة وألإستعمار البرتغالي"-"العربي مزين"" تافيلالت مساهيمة في تاريخ المغرب خلال القرن 19 "أحمد البوزيدي ""التاريخ الإجتماعي لدرعة ""مصطفى شعرة""علاقة المخزن بأحواز سلا قبيلة بني حسن"" موادن عبد الرحمان"" البوادي المغربية قبل الإستعمار قباءل إنلتان والمخزن"

بالتوفيق إنشاء الله

Email : ussaf22@Gmail.com
درس وحدة الجغرافيا التاريخية من إعداد الطالب [لمشط يوسف]